



Isha L'Isha – Haifa Feminist Center

مشروع النساء بدون مكانة مدنية في إسرائيل

جمعية "المرأة للمرأة" - المركز النسوي حيفا

أقيم مشروع "النساء بدون مكانة مدنية" في "المرأة للمرأة" - المركز النسوي حيفا" سنة 2018. وهو يساعد النساء المحرومات من المكانة المدنية أو صاحبات مكانة مؤقتة، يعمل على تغيير التشريعات القائمة، وعلى تعزيز السياسات الداعمة لحقوقهن ورفاهيتهن.

من بين النساء الحاصلات على مساعدتنا ضحايا وناجيات من التجارة بالنساء، طالبات اللجوء، متزوجات أو مرتبطات بعلاقة مع مواطن أو مقيم إسرائيلي، ومهاجرات من أجل العمل. تنتمي النساء اللواتي تصلن إلينا لفئات سكانية مختلفة: من شرق أوروبا، فلسطينيات، أفريقيات وآسيويات. قصة حياتهن والخلفية التي تأتي منها متنوعة جداً ومميزة لكل منهن. أما المشترك بين جميع هؤلاء النساء فهو أنهن تواجهن كآهن تحديات كبيرة.

إذ تواجه النساء بدون مكانة مدنية في إسرائيل مختلف التحديات، منها قلة منالاية الخدمات الطبية، خدمات الرفاه وخدمات مختلفة التي من الممكن أن توفر لهنّ الحماية، غياب حقوق العمل وحقوق المواطن. في كثير من الأحيان، تكون مكانة هؤلاء النساء، حقوقهن وكسب رزقهن مرتبطة كآهن بأزواجهن الرجال، ونتيجة لذلك، هنّ معرّضات لخطر مضاعف من العنف الأسري والعنف الجنسي. تقريبا كل النساء تعشن بعزلة إجتماعية، وتعانين متلازمة الإجهاد ما بعد الصدمة (PTSD). عانى معظمهن من تفاعلات صادمة مع دوائر الهجرة الإسرائيلية، ومع الشرطة أو مع مؤسسات حكومية. وحين تتعرضن للعنف أو تقعن في موقف يهدد حياتهن، فعلى الأغلب، ستخشين طلب المساعدة، خوفاً من طردهن أو فصلهن عن أطفالهن وعائلاتهن. بالإضافة لذلك، نساء كثيرات تواجهن عوائق لغوية، الأمر الذي يحد من قدرتهن على مواجهة مندوبي خدمات الدولة والتعبير عن احتياجاتهن وطلب المساعدة. كل واحدة من هؤلاء النساء تواجه صعوبات في المجال القضائي، النفسي والصحي، وهذه الصعوبات تُضعهن وتضعّب عليهن مواجهة الحياة اليومية. مما يُشعرهن بالإكتئاب واليأس المتواصل.

"المرأة للمرأة" هي منظمة نسوية تقدم للنساء الدعم الشامل، المهني والمناسب شخصياً من خلال المشروع "النساء بدون مكانة مدنية" في إسرائيل. هدفنا هو تعزيز المكانة الإجتماعية والقانونية لهؤلاء النساء، ومساعدة النساء محرومات المكانة المدنية في إسرائيل كي تشعرن بأمان أكبر وبأنهن أقوى وأكثر تمكيناً. تعمل "المرأة للمرأة" بالتعاون مع شبكة واسعة من موظفي الحكومة، المنظمات الإجتماعية، المهنيات، المحاميات والمتطوعات اللواتي تعرضن الدعم للنساء المتوجهات إلينا. سوية مع منتدى منظمات المجتمع المدني والموظفين الحكوميين، نحن نعمل عن قرب مع الأفراد والمؤسسات بغية تعزيز أمن وسلامة النساء، تعزيز رفاهيتهن ورفاهية أسرهن وسلامتها. كما و ننتظم فعاليات للمهنيين (موظفي جهاز الصحة ومقدمي الخدمات الطبية، العمال الإجتماعيين، المحاميات وغيرهم)، وكذلك لعامة الناس بهدف رفع الوعي حيال التحديات الكثيرة التي تواجهها النساء بدون مكانة مدنية، وكيف يمكننا دعمهن.

من بين ما يتضمنه الدعم الذي نعرضه على النساء، نذكر التالي:

- المساعدة في أوضاع الطوارئ والخط الدافئ للمعلومات وحالات الطوارئ؛
- المرافقة إلى المؤسسات المختلفة مثل المحاكم، الشرطة، وزارة الداخلية؛
- المساعدة القضائية؛



Isha L'Isha – Haifa Feminist Center

- المساعدة الاقتصادية عبر هيئات الطوارئ إستجابة للإحتياجات العاجلة مثل الخدمات الصحية، رفاهية الأطفال، الملابس، الأدوية أو الطعام؛
- المساعدة في الوصول ونيل خدمات صحة المرأة وعمليات إيقاف الحمل؛
- التدريب على المهارات العملية، مجموعات الدعم، ورشات العمل، بما في ذلك دورات اللغة العبرية، الورشات في مواضيع حقوق العمل، الحقوق الإجتماعية والقضائية.

كيف يساعد المشروع النساء؟

على الرغم من التحديات والصعوبات التي تواجهها النساء، تمكنا من تقديم مساعدة شخصية كبيرة ل-80 امرأة وأفراد عائلاتهن في السنوات 2018-2019. من خلال ملاحظات وردود النساء المشاركات، أدركنا أن دورات تعليم اللغة العبرية التي نقدمها قد وفرت للنساء شعوراً بالأمان. هناك مشاركات أفدن بأنهن شعرن بخوف أقل عندما تم التوجه إليهن بالعبرية في الحيز العام. فمن طريق الدورات، تعرّفن على نساء أخريات في وضع مشابه، تواصلن معهن واستطعن أن تدعن بعضهن البعض. بالإضافة لذلك، ذكرت النساء أن المحاضرات القضائية وما تضمنته من معلومات كانت مجدية في تنفيذ معلومات مسبقة وخرافات حول وضعهن القانوني. ذكر عدد من النساء أن بعض المحامين زدوهم بمعلومات خاطئة، إحتالوا عليهن وأخذوا منهن مبالغ ضخمة مقابل تصاريح إقامة من غير الممكن الحصول عليها بموجب القانون الحالي. نساء شعرن معزّزات بسبب حصولهن على معلومات موثوقة وبأن هناك عنواناً وتجاوباً إذا لزم الأمر. بفضل المساعدة والدعم المقدمين من طرفنا، شعرت النساء أنهن أقوى وأن لهنّ ظهراً وسنداً داعماً. كما شعرن ببعض الأمل حين تحققن تقدم ما في قضاياهن الشخصية ونجح بعضهن بتحصيل الحقوق. على سبيل المثال، تدخل قسم الرفاه والرعاية الإجتماعية في الحالات التي تعرضت فيها النساء للعنف وقد تمكن بعض النساء من الوصول إلى الملاجئ أو الحصول على الدعم من العاملات الإجتماعيات. في حالات أخرى، حصلت نساء لهن أبناء إسرائيليون على المساعدة للتأكد من حصولهن على مخصصات الأطفال وعلى مبالغ النفقة، تطعيمات الأطفال، وغير ذلك. كان الدعم العاطفي أيضاً ذا أهمية كبيرة لأن النساء محرومات المكانة المدنية يكوّنن في الغالب معزولات إجتماعياً. إذ شعرن رغم كل الصعوبات التي تواجههن، أن هناك من يقف إلى جانبهن.

مع دعمكم/م، يمكننا الوصول إلى المزيد من النساء اللاتي تحتجن مساعدتنا. معاً، نستطيع أن نوفر لمزيد من النساء دعماً كبيراً يحسن سلامتهن، سلامة أسرهن ومجتمعهن الصغير. نحن نعتبر أنه من المهم رفع مستوى الوعي حيال تجارب حياتهن والعمل من أجل تغيير كبير في السياسة.

لمزيد من المعلومات، تواصلوا مع منسقة المشروع، "أبالا أولبير" isha.wws@gmail.com

حول "المرأة للمرأة"

"المرأة للمرأة" - مركز نسوي حيفاوي، تأسس سنة 1983 وهو أقدم منظمة ميدانية نسوية في إسرائيل. يشكّل المركز أحد الأصوات الرئيسية من أجل حقوق النساء في البلاد. وهو يقع في حيفا وتتولى المتطوعات معظم أنشطته. هدف "المرأة للمرأة" هو تعزيز مكانة وحقوق النساء، الفتيات والطفلات، وكذلك تعزيز السلام والأمن والعدالة الاقتصادية الإجتماعية من منظور نسوي بواسطة التربية، الأبحاث، نشر المعلومات والفعاليات الجماهيرية.